

هَذَا الْكَلَامَ اعْتَاطَ عَلَى نَفْسِهِ جِدًّا، وَجَعَلَ قَلْبُهُ عَلَى دَانِيَالٍ لِيُنَجِّيَهُ، وَاجْتَهَدَ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ لِيُنْقِذَهُ.¹⁵ فَاجْتَمَعَ أَوْلِيكَ الرَّجَالِ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا، اَعْلَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَّ شَرِيعَةَ مَادِي وَقَارِسَ هِيَ أَنَّ كُلَّ تَهْيٍ أَوْ أَمْرٍ يَصْعُقُهُ الْمَلِكُ لَا يَتَغَيَّرُ.¹⁶ حِينَئِذٍ أَمَرَ الْمَلِكُ فَأَحْضَرُوا دَانِيَالَ وَطَرَحُوهُ فِي جُبِّ الْأَسُودِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالَ، إِنَّ إِلَهَكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا هُوَ يُنَجِّيكَ.¹⁷ وَأَنِّي بِخَجَرٍ وَوَضَعْتُ عَلَى قِمِّ الْجُبِّ وَخَتَمْتُ الْمَلِكُ بِخَاتَمِهِ وَخَاتَمَ عُظَمَائِهِ، لِئَلَّا يَتَغَيَّرَ الْقَضْدُ فِي دَانِيَالَ.¹⁸ حِينَئِذٍ مَضَى الْمَلِكُ إِلَى قَصْرِهِ وَبَاتَ صَائِمًا، وَلَمْ يَأْكُلْ قُدَّامَهُ بِسَرَّارِيهِ وَطَارَ عَنْهُ تَوَهُُّهُ.¹⁹ ثُمَّ قَامَ الْمَلِكُ بَاكِرًا عِنْدَ الصُّبْحِ وَذَهَبَ مُسْرِعًا إِلَى جُبِّ الْأَسُودِ.²⁰ فَلَمَّا اقْتَرَبَ إِلَى الْجُبِّ نَادَى دَانِيَالَ بِصَوْتٍ أَسِيفٍ، يَا دَانِيَالَ عَبْدَ اللَّهِ الْحَيِّ، هَلْ إِلَهُكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا قَدَرَ عَلَى أَنْ يُنَجِّيكَ مِنَ الْأَسُودِ.²¹ فَتَكَلَّمَ دَانِيَالَ مَعَ الْمَلِكِ، يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ، عِشْ إِلَى الْأَبَدِ.²² إِلَهِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةً وَسَدَّ أَفْوَاهَ الْأَسُودِ فَلَمْ تَضُرَّنِي، لِأَنِّي وَجَدْتُ بَرِيئًا قُدَّامَهُ وَقُدَّامَكَ أَيُّضًا أَيُّهَا الْمَلِكُ. لَمْ أَفْعَلْ دَنِبًا.²³ حِينَئِذٍ قَرِحَ الْمَلِكُ بِهِ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُصْعَدَ دَانِيَالَ مِنَ الْجُبِّ. فَأَصْعَدَ دَانِيَالَ مِنَ الْجُبِّ وَلَمْ يَجِدْ فِيهِ صَرْرًا، لِأَنَّهُ آمَنَ بِاللَّهِ.²⁴ فَأَمَرَ الْمَلِكُ فَأَحْضَرُوا أَوْلِيكَ الرَّجَالِ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا عَلَى دَانِيَالَ وَطَرَحُوهُمْ فِي جُبِّ الْأَسُودِ هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ وَنِسَاءُهُمْ. وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى أَسْفَلِ الْجُبِّ حَتَّى يَطْلُبَتْ بِهِمُ الْأَسُودُ وَسَخَقَتْ كُلَّ عِظَامِهِمْ.²⁵ ثُمَّ كَتَبَ الْمَلِكُ دَارْيُوسَ إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا، لِيَكُنَّ سَلَامُكُمْ.²⁶ مِنْ قِبَلِي صَدَرَ أَمْرٌ بِأَنَّهُ فِي كُلِّ سُلْطَانٍ مَمْلَكَتِي يَرْتَعِدُونَ وَيَخَافُونَ قُدَّامَ إِلَهِي دَانِيَالَ، لِأَنَّهُ هُوَ الْإِلَهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ إِلَى الْأَبَدِ، وَمَلَكَوْنَهُ لَنْ يَزُولَ وَسُلْطَانُهُ إِلَى الْمُنتَهَى.²⁷ هُوَ يُنَجِّي وَيُنْقِذُ وَيَعْمَلُ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ. هُوَ الَّذِي نَحْنُ دَانِيَالَ مِنْ يَدِ الْأَسُودِ.²⁸ فَتَنَجَّحَ دَانِيَالَ هَذَا فِي مُلْكِ دَارْيُوسَ وَفِي مُلْكِ كُورَشَ الْقَارِسِيِّ.

¹ حَسَنَ عِنْدَ دَارْيُوسَ أَنْ يُؤَلِّيَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ مِثْلَهُ وَعِشْرِينَ مَرُزُبَانًا يَكُونُونَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا.² وَعَلَى هَؤُلَاءِ ثَلَاثَةُ وُزَرَاءَ أَحَدُهُمْ دَانِيَالَ، لِئُودِّيَ الْمَرَارِيَةُ إِلَيْهِمُ الْحِسَابَ فَلَا تُصِيبَ الْمَلِكُ خَسَارَةً.³ فَقَالَ دَانِيَالَ هَذَا عَلَى الْوُزَرَاءِ وَالْمَرَارِيَةِ، لِأَنَّ فِيهِ رُوحًا قَاصِلَةً. وَفَكَرَ الْمَلِكُ فِي أَنْ يُؤَلِّيَهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا.⁴ ثُمَّ إِنَّ الْوُزَرَءَ وَالْمَرَارِيَةَ كَانُوا يَطْلُبُونَ عَلَيْهِ يَجِدُونَهَا عَلَى دَانِيَالَ مِنْ جِهَةِ الْمَمْلَكَةِ، فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَجِدُوا عَلَيْهِ وَلَا دَنِبًا، لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا وَلَمْ يُوْجَدْ فِيهِ خَطَأٌ وَلَا دَنِبٌ.⁵ فَقَالَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ، لَا تَجِدْ عَلَى دَانِيَالَ هَذَا عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تَجِدَهَا مِنْ جِهَةِ شَرِيعَةِ إِلَهِهِ.⁶ حِينَئِذٍ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الْوُزَرَءَ وَالْمَرَارِيَةَ عِنْدَ الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ، أَيُّهَا الْمَلِكُ دَارْيُوسَ، عِشْ إِلَى الْأَبَدِ.⁷ إِنَّ جَمِيعَ وُزَرَءِ الْمَمْلَكَةِ وَالسَّجَنِ وَالْمَرَارِيَةِ وَالْمُشِيرِينَ وَالْوُلايَةَ قَدْ تَسَاوَرُوا عَلَى أَنْ يَصْعُقُوا أَمْرًا مَلَكِيًا وَيَسُدُّوْا تَهْيًا، بِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ طَلِبَةً حَتَّى ثَلَاثِينَ يَوْمًا مِنْ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ إِلَّا مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، يُطْرَحُ فِي جُبِّ الْأَسُودِ.⁸ فَتَبَّتِ الْآنَ إِلَهِي أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَأَمَضِ الْكِتَابَةَ لِكَيْ لَا يَتَغَيَّرَ كَشَرِيعَةِ مَادِي وَقَارِسَ الَّتِي لَا تُنْسَخُ.⁹ لِأَجْلِ ذَلِكَ أَمَضَى الْمَلِكُ دَارْيُوسَ الْكِتَابَةَ وَاللَّهْيَ.¹⁰ فَلَمَّا عَلِمَ دَانِيَالَ بِأَمْضَاءِ الْكِتَابَةِ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ، وَكُوَاهُ مَفْتُوحَةٌ فِي عُلَّتِيهِ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ، فَجَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَصَلَّى وَحَمَدَ قُدَّامَ إِلَهِهِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ قَبْلَ ذَلِكَ.¹¹ فَاجْتَمَعَ حِينَئِذٍ هَؤُلَاءِ الرَّجَالِ فَوَجَدُوا دَانِيَالَ يَطْلُبُ وَيَتَضَرَّعُ قُدَّامَ إِلَهِهِ.¹² فَتَقَدَّمُوا وَتَكَلَّمُوا قُدَّامَ الْمَلِكِ فِي تَهْيِ الْمَلِكِ، أَلَمْ تُمَضِ أَيُّهَا الْمَلِكُ تَهْيًا بِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ يَطْلُبُ مِنْ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ حَتَّى ثَلَاثِينَ يَوْمًا إِلَّا مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ يُطْرَحُ فِي جُبِّ الْأَسُودِ. فَأَجَابَ الْمَلِكُ، الْأَمْرُ صَحِيحٌ كَشَرِيعَةِ مَادِي وَقَارِسَ الَّتِي لَا تُنْسَخُ.¹³ حِينَئِذٍ قَالُوا لِلْمَلِكِ، إِنَّ دَانِيَالَ الَّذِي مِنْ بَيْتِي سَبَى يَهُودًا لَمْ يَجْعَلْ لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ اعْتِبَارًا وَلَا لِللَّهِ الَّذِي أَمَضَيْتَهُ، بَلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ يَطْلُبُ طَلِبَتَهُ.¹⁴ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ